

محاضرة بعنوان تجديد الخطاب الديني | الدوحة | الشيخ

الحوييني

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:30](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:53](#)

العالمين انك حميد مجيد تجديد الخطاب الديني كلمة رنانة تخطف الاذن وتخلب القلب وقد ظهر هذا المصطلح منذ عدة سنوات عندما اعترض كثيرون بحق وبغير حق على اداء الذين يتكلمون بلسان الشريعة - [00:01:15](#)

وانا لا اشك ان الخطاب الديني يحتاج الى مراجعة لكنني اريد ان اضع الامر في نصابه واريد ان ابين ايضا ما معنى تجديد الخطاب الديني لان هناك من الناس ناسا - [00:01:55](#)

يقصدون بتجديد الخطاب الديني الغاء جانب التهيب يعني يريدون دفع الناس الى الارجاء الوعظي الذي سيؤدي حتما الى الارجاء العقدي قال الله عز وجل نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم - [00:02:25](#)

وان عذابي هو العذاب الاليم. يريدون الشطر الاول من الاية نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم فاذا ذكرت الموتى او ذكرت القبر وعذابه او ذكرت ما يكون في عرصات القيامة للمجرمين او الى - [00:02:56](#)

اخر ذلك اعترضوا عليك وقالوا ان الناس يعانون في حياتهم يكفهم المعاناة الحياتية. كيف تذكر الشجاع الاقرع وكيف نذكر منكر ونكير الى اخر هذا الكلام يقولون لا تيأسوا الناس وهذا عندهم لا تيأسوا الناس معناه الا تتكلم عن جانب - [00:03:16](#)

التهيب اطلاقا انا الان اريد ان ابين ما معنى التجديد في الخطاب الديني؟ لاننا نعاني جميعا من خطبة الجمعة وانا لا اتكلم من فراغ انت وانا وهو وهي اذا ذهبنا الى اي مسجد لنستمع الى خطبة الجمعة احيانا تكون عذابا - [00:03:39](#)

الخطيب لا يقول شيئا لغة مكسرة لا يستطيع استنباط معاني تدخل المسجد وتخرج كما انت قلما يحرك قلبك محرك جيد قلما تجد غواصا على المعاني مثلما كان كثيرا في سلفنا الاوائل - [00:04:07](#)

انا الذي اقله الان تجديد الخطاب الديني ضرورة مهمة. نعم ولكن ما معنى التجديد الديني العالم لا يستطيع ان يحلق في اجواء العلم الا بجناحين الجناح الاول هو العلم ذاته - [00:04:31](#)

والجناح الثاني هو الواقع الملائم لهذا العلم فانك اذا قلت علما صحيحا فوضعت في غير موضعه افسدت كما روى مسلم في مقدمة صحيحه والاسناد منقطع لكن مقدمة مسلم ليست من صحيح مسلم. ليست على شرطه اقصد يعني - [00:05:01](#)

حتى لا يظن ظان عندما اقول رواه مسلم في المقدمة باسناد ضعيف انني اقصد الصحيح المقدمة ليست على شرط مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما انت بمحدث قوما حديثا - [00:05:28](#)

لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة يعني اتيت بعلم صحيح ووضعت في واقع غير ملائم لهذا العلم وكذلك ما رواه البخاري في كتاب

العلم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال - [00:05:53](#)

حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله يعني اذا قلت علما صحيحا ووضعت في واقع غير ملائم كذبوا هذا العلم مع انه صحيح النسبة الى الله عز وجل صحيح النسبة الى النبي صلى الله - [00:06:19](#)

عليه واله وسلم اذا مراعاة حال المخاطب وده هو تعريف البلاغة مراعاة حل المخاطب هذه اول درجات تجديد الخطاب الديني الذي يقال للقروي ليس كالذي يقال للبدوي ليس كالذي يقال للحضري - [00:06:41](#)

اذا انا ذهبت الى بلد من بلاد الارياف لا اتكلم عن العلاقات الدولية ولا اتكلم عن السياسة الدولية ولا عن الكلام ده ليه؟ لان هذا المجتمع له امراض امراض معينة - [00:07:11](#)

ينبغي ان اعالجها سرقة الارض وسرقة المحصول والاعتداء على الجار والنزاع على السقيا كل كل مجتمع مجتمعات له مشاكله

الخاصة فانا لا بد قبل ان اتكلم ان ادرس هذا المجتمع او هذا الواقع الذي انا - [00:07:26](#)

اعيش فيه واتكلم فيه وحتى يكون كلامي عمليا قد اخترت اليوم حديثا اضعه كمثال لتجديد الخطاب الديني لان بعض الناس قديما من اهل القياس قالوا ان النصوص لا تكفي عشر معشار ما يحتاجه الخلق - [00:07:47](#)

والتسعة اعشار في القياس ابن القيم رد على هذه المقولة بكتاب من اجل كتبه وهو كتاب اعلام الموقعين عن رب العالمين وهو يرد

على هذه المقالة ان النصوص لا تكفي ما يحتاجه العباد - [00:08:20](#)

انما تسعة اعشار ما يحتاجه الناس في القياس ارجو الا يعني آآ تنغلص صدوركم من بداية كلامي وتظنون ان المحاضرة علمية صرفة او

انها عالية المستوى. لا اعتقد ان شاء الله انها ستكون مفهومة لكم جميعا. وقد اخترت حديثا - [00:08:42](#)

تقريبا كلكم تعرفونه واخترته عامدا حتى استخرج منه بعض الفوائد التي يسمح بها الوقت والا فهذا الحديث يشتمل على ستين

فائدة وهذا بنظري انا القاصر. والا لو تناول هذا الحديث عالم مثلا كابن القيم او بخلافه لاتي باضعاف - [00:09:10](#)

اتيت به انا لكنني ساذكر يعني اظهر ما في هذا الحديث وابين لكم ايضا كيف نقف على الفوائد وكيف نستخرج هذه الفوائد وارجو ان

ينتفع بهذا اخواني وابنائى من الواعظين الذين يتصدرون لوعظ الناس وارشادهم الى الطريق المستقيم الا وهو طريق الله سبحانه

وتعالى - [00:09:36](#)

الحديث رواه الشيخان من حديث شعبة ابن الحجاج عن قتادة عن ابي الصديق الناجي واسمه بكر بن عمرو عن ابي سعيد الخدري

ورواه مسلم وحده عن هشام الدستوائي عن قتادة بالاسناد الماضي - [00:10:08](#)

ورواه كذلك ابن ماجة والامام احمد من طريق همام ابن يحيى عاوزين عن قتادة بالاسناد السابق. يعني عن قتادة عن ابي الصديق

الناجي عن ابي سعيد الخدري وطريقتي في دروسي اني اجمع - [00:10:37](#)

طرق الحديث واضم الفاظها بعضها الى بعض ثم استخرج الفوائد منها. فلا اخص رواية دون رواية رواية شعبة مختصرة اما رواية

همام فهي اطولها ورواية هشام الدستوائي نحوها تقريبا والحديث - [00:10:59](#)

حديث ابي سعيد الخدري كما قلت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان رجل فيمن كان قبلكم قتل تسعة

وتسعين نفسا فعرضت له التوبة وقال دلوني على اعلم اهل الارض - [00:11:24](#)

فدلوه على راهب فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا له توبة قال ابعد تسعة وتسعين نفسا يعني لك نفس تتوب يعني قال فانتظر سيفه

اخرجه من غمده وقتله فكمل به المئة - [00:11:54](#)

ثم عرضت له التوبة فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب عالم فقال انه قتل مائة نفس توبة قال نعم ومن يحجب عنك باب

التوبة اخرج من ارضك ارض السوء - [00:12:24](#)

الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما يعبدون الله فاعبد الله معهم فخرج الرجل وناء بصدرة الى الارض التي امره الراهب ان يذهب اليها

فما خرج غير بعيد حتى قبض - [00:12:52](#)

مات فاختمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب قال ابليس انا به اولى انه لم يعصني ساعة قط وقالت ملائكة الرحمة انه خرج الى

الله تائباً بقلبه فارسل الله عز وجل اليهم ملكاً في صورة بشر - 00:13:17

وقال قيسوا المسافة بين الارضين فالى ايتها كان اقرب فهو من اهلها فاوحى الله عز وجل الى الارض فقال لهذه انت باعدي ولهذه ان تقربي مقاسوا المسافة بين الارضين فوجدوه اقرب الى ارض المغفرة بشبر واحد فغفر له فدخل الجنة - 00:13:52

هذا الحديث انتم جميعاً تعرفونه لكنني ساتناوله بطريقة تبين عملياً كيف نجد الخطاب الديني وكيف نوقظ بصائر الخلق فان الدين هو الحياة بغير دين لا يساوي الناس شيئاً لا يظن ظان مثلاً من الذين يذهبون الى بلاد الغرب يجدون الامانة ويجدون الناس لا

يسرقون في المحلات الكبيرة ولا الكلام ده - 00:14:27

او ان الناس بتحترم القانون او الكلام ده ان الناس مؤدبين. لا انما هذا بصرامة القانون عندهم لا يستطيع ان يكسر الاشارة ولا يستطيع

مسلاً انه يترك الحزام ولا يستطيع ان يسرق من اي مول من المولات الموجودة والكلام له كاميرات في كل مكان - 00:15:06

ولذلك اي واحد من بلاد المسلمين من العرب ولا غيره بيبقى همجي في بلده فاذا ذهب الى هناك التزم جداً ويصير واحداً من

الملتزمين تماماً. من الذي الزمه؟ قوة القانون - 00:15:30

نحن لا نريد المواطن الصالح نحن نريد الرجل الصالح ولا يكون رجلاً صالحاً الا اذا كان عليه رقيب من نفسه ان يفعل النفس اللوامة

التي اقسام الله عز وجل بها - 00:15:47

لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة النفس اللوامة التي لا تترك صاحبها يعيش في هدوء ابداً تلومه على اقل ذنب يفعل

حتى لو كان خانماً للمروءة ولعلكم تعلمون ان المروءة لا دين لها ولا بلد - 00:16:09

لا بلد للمروءة ولا دين ممكن تجد الرجل كافراً من اكفر اهل الارض وهو صاحب مروءة عنده اخلاق وقد تجد الرجل ينتسب الى دين

من او الى ملة من الملل لان الدين عند الله الاسلام ما فيش اديان - 00:16:34

الخطأ تقول الاديان المعاصرة. هو دين واحد فقط الذي انزله الله عز وجل وامر به وامر الناس ان يعتقدوه الا وهو دين الاسلام. لكن

الشرائع هي التي تتعدد وليست الاديان كما يقول بعض الناس - 00:16:55

حاتم الطائي مثلاً حاتم الطائي مات كافراً كما تعلمون وكان اكرم الناس الشجاعة والمروءة والنجدة التي كانت عند العرب وهم كفار

فحتى لو ان الرجل خالف قانون المروءة نفسه اللوامة لا تتركه - 00:17:11

فنحن نريد ان نفعل هذه النفس مرة اخرى فكيف اذا كان الدين مهيمناً على الانسان انتهت مشاكله الفوضى تنتهي كل شيء يخالف

قانون الحياة ينتهي اذا التزم الانسان بدين الله سبحانه وتعالى - 00:17:36

هذه القصة من الاسرائيليات الصحيحة لان الاسرائيليات عندنا على ثلاثة اقسام لان بعض الناس لما يقول لهم دي اسرائيليات يعني

مكذوبات. انا اريد ان اصحح هذا الفهم حتى الذين يطعنون على صحيح البخاري - 00:17:58

من الجهلة اللي بيكتبوا في الجرائد والمجلات والكلام ده ويؤلفون كتباً يشتمون فيها البخاري ويقول لك ده في احاديث موضوعة

واحاديث مكذوبة الكلام ده واحد عمل كتاب اسمه الاضواء القرآنية لاكتساح ما في البخاري من الاسرائيليات - 00:18:22

اريد ان اصحح هذا الفهم ليس معنى اسرائيليات يعني مكذوبات لان الاسرائيليات على ثلاثة اقسام القسم الاول الاسرائيليات

الصحيحة ومعنى اسرائيليات اي ما نسب الى بني اسرائيل النوع الثاني ما صح الى بني اسرائيل - 00:18:44

النوع الثالث ما لم يصح اليهم حكم النوع الاول وهو ما صح الى بني اسرائيل اي عن النبي عليه الصلاة والسلام مرفوعاً وما حكاه

عنهم انه يحتج بهذا القسم ما لم يكن شرعنا مخالفاً له - 00:19:12

لا سيما اذا خرج الكلام مخرج الثناء على فاعله في قصة اصحاب الغار وقصة الساحر والراهب وقصة جريج العابد وقصة صاحب

الخشب وقصة العقار صاحب العقار الذي وجد جرة من الذهب دي كلها قصص جميلة يعني - 00:19:37

وحدث في بني اسرائيل فكل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الى بني اسرائيل وخرج مخرج الثناء على فاعله يحتج به حكم

النوع الثاني وهو ما صح الى بني اسرائيل - 00:20:03

هذا النوع قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم يعني من الممكن ان اخذ هذا اذا كان

موافقا للدالة العامة عندنا الخبر الذي رواه ابن ابي شيبة - 00:20:26

في مصنفه بسند صحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان راهب من بني اسرائيل عبد الله عز وجل في صومعة سبعين سنة وكان ينزل يوما من العام - 00:20:55

الى البلد فنزل يوما فلقى امرأة جميلة فتن بها فظل معها سبعة ايام بالحرام يعني ثم انتبه فعلم عظم الجرم الذي فعله فهام على وجهه في الارض فلا يمشي خطوة الا يسجد سجدة - 00:21:15

كل خطوة يمشيها يسجد على ارض سجدة تكفيرا عن هذا الذنب فلا زال يمشي ويسجد ويمشي ويسجد حتى وصل الى جماعة من المساكين عند دكان وكانوا اثني عشر رجلا فرمى نفسه بينهم - 00:21:46

اصبح العدد ثلاثة عشر رجلا كان هناك راهب يرسل اثني عشر رغيفا يوميا لهؤلاء المساكين. يعني كل واحد من دول ياخذ ايه؟ رغيفا هم اصبحوا الان ثلاثة عشر رجلا اللي جايب الارغفة بيوزع - 00:22:08

اول باول كده. خد خد خد الرجل الجديد الراهب الجديد اللي هو اصبح ضيفا عليهم كان مسلا في نصف المجموع فبقي رجل بلا رغيف اللي هو متعود ياخذ الرغيف يوميا - 00:22:31

فقال له اين رغيفي؟ فقال له انا ما كتبتك شيئا قال انا كل يوم اخذ رغيفا فسأل هل اخذ احد منكم رغيفين قالوا لا. كل واحد اخذ رغيفا واحدا فقال والله لا اعطيك اليوم شيئا - 00:22:51

الكلام هذا الحوار يسمعه الراهب اللي هو العاصي الذي حل ضيفا فلما علم انه اخذ حصة هذا المسكين رمى له بالرغيف ابو موسى الاشعري لما حكى الحكاية دي عن بني اسرائيل حكاها وهو يموت - 00:23:14

واولاده حوله فقال لهم يا بني اذكروا صاحب الرغيف فقالوا يا ابانا ومن صاحب الرغيف؟ فحكى الحكاية اللي انا قلتها لكم دي لكن انا نسيت الايه ديباجة الكلام المهم ان الراهب لما علم انه اخذ حصة للرجل المسكين رمى له الرغيف - 00:23:36

ومات هذا الراهب من ليلته شف بقى المنزومة عبد الله سبعين سنة وعصاه سبعة ايام وتصدق برغيف يبقى فيه ثلاث احداث وزنت عبادة سبعين سنة بسبع ليال فرجحت السبع ليال وطاشت عبادة سبعين سنة - 00:24:00

ووزنت هذه الليالي السبع بالرغيف فرجح الرغيف فنجما فقال ابو موسى يا بني اذكروا صاحب الرغيف في قصة حدثت في بني اسرائيل ما هو المستفاد منها عندنا المستفاد الا تحقر من المعروف شيئا ابدا - 00:24:41

والا تستهين بذنب ابدا ذنب واحد يدخل العبد النار وحسنة واحدة تنجيه من النار ويدخل الجنة عندنا احاديث في هذا حديث ابي هريرة الصحيحين ان امرأة بغيا دخلت الجنة في كلب - 00:25:12

سقته ايه يعني كلب يعني؟ امرأة بغيا يعني تتاجر بعرضها انت ممكن بينك وبين نفسك لو ان امرأة جاءت تستفتيك مثلا تقول انا زينت لمدة عشرين سنة ولقيت كلبا يلهث السرى من العطش فسقيته - 00:25:46

تري هل سقيا الكلب تكفر زنا عشرين سنة؟ انت بينك وبين نفسك؟ استغرب ايه ده! ايه يعني سخنة! ده لو سقيت كلاب الدنيا لا تكفر زانية واحدة. انت ممكن تقول كده بينك وبين نفسك يعني - 00:26:14

حتى وان لم تفتي لانه لا يجوز لك ان تفتي وتقول لا انت في النار اما انت في الجنة. الكلام ده لا يجوز يعني ما لم يكن هناك نص عن المعصوم عليه الصلاة والسلام يقول هذا في الجنة وهذا في النار - 00:26:31

الحديث كما تعرفونه ان المرأة لما نزعتم موقها سقت الكلب شكر الله لها فغفر لها ممكن حد يخطر على باله ان عشرين سنة زنا ممكن يدخل الجنة ويسقط زنبه كله بسقيا كلب - 00:26:44

في اخف من كده كمان حديث ابي هريرة بينما رجل يمشي اذ وجد غصن شوك على الارض نحاه جانبا فشكر الله له فغفر له فانت لا تدري الذنب ده ممكن يوديك فين - 00:27:04

والحسنة دي اين تذهب بك فلا تحقرن من العمل شيئا ان خيرا وان شر. اهو رغيف واحد كان كان افضل من عبادة سبعين عاما يبقى انا القصة دي عن بني اسرائيل ممكن ايه اخدها - 00:27:25

ليه لانها داخله في الاطار العام للنصوص العامة عندنا ما فيش مشاكل لا تريد ان تحتج بها انت حر خلاص يبقى حتى لو صح الاسناد الى القاء من بني اسرائيل مثلا - [00:27:43](#)

لا تصدقوهم ولا تكذبوهم القسم الثالث من الاسرائيليات ده اللي هو المطروح الذي لا يعمل به يبقى اذا لما اقول هذا الحديث من الاسرائيليات الصحيحة يبقى خلاص عرفنا الاسرائيليات على ثلاثة انواع وعرفنا حكم كل نوع من هذه - [00:28:00](#)

في بلاد الاسرائيليات يقول النبي عليه الصلاة والسلام كان رجل فيمن كان قبلكم قتل تسعة وتسعين نفسا يعني ارتكب ذنبا من اعظم الذنوب بعد الشرك بالله الا وهو القتل قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث - [00:28:20](#)

ابن مسعود في الصحيحين اول ما يقضى فيه بين العباد يوم القيامة الدماء اول ديوان يفتح الدماء وربنا سبحانه وتعالى يقول ومن ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له - [00:28:44](#)

سليمة عظيمة اعد له عذابا عظيما يعني خمس عقوبات عل الذي يقتل متعمدا عشان كده العلماء قالوا ترى القاتل المتعمد يدفع الدية ولا لا وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ - [00:29:11](#)

ثم ذكر دية القتل الخطأ. لان دفع الدية معناه اسقاط الذنب ان الله عز وجل لا يسن العقوبة على عبده مرتين وكما قال سفيان ابن عيينة فيما رواه النسائي في جزء من املائه بسند صحيح - [00:29:36](#)

قال سفيان رحمه الله كل ذنب جعلت فيه الكفارة فهو من اهون الذنوب لذلك لم يجعل الله للكذب كفارة كل ذنب يبقى فيه كفارة يبقى معناها ان ان الله سيقيلك من عثرة هذا الذنب - [00:29:55](#)

انما المشكلة الا يكون للذنوب كفارة عشان كده قال ولم يجعل الله للكذب كفارا ومن يقتل مؤمنا متعمدا ما فيش فيه كفارة لاجل هذا العلماء اختلفوا بقى في توبة القاتل عمدا - [00:30:18](#)

هل هي مقبولة ولا لا على قولين مشهورين ابن عباس وزيد ابن ثابت وابو هريرة رضي الله عن الجميع يذهبون الى ان القاتل عمدا لا تقبل توبته طبعاً ابن عباس له قولان في المسألة تقبل ولا تقبل. وزيد ابن ثابت له قولان في المسألة. تقبل ولا تقبل. اما ابو هريرة فلم اقف الا على انه لا تقبل - [00:30:40](#)

طب ايه سبب الخلاف في الصحيحين من حديث سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة ايقاف في قاتل مؤمن عمدا او في الذي يقتل عمدا قال فرحلت الى ابن عباس. وفي رواية - [00:31:11](#)

ورحلت الى البحر البحر اللي هو ابن عباس كان يشبه بالبحر لايه؟ لكثرة علمه ابن عباس كان يعيش في البصرة وسعيد نجير في الكوفة. فذهب الى ابن عباس فقال ابن عباس - [00:31:35](#)

لا توبة له ومن يقتل مؤمنا متعمدا نزلت بعد قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. قال هذه اية الفرق ان - [00:31:55](#)

نزلت اولاً ونزلت بعدها اية النساء وفيها ومن يقتل مؤمنا متعمدا ولم ينسخها شيء وليس له توبة القول الاول لابن عباس القول الثاني لابن عباس ان له توبة ويدل على ذلك - [00:32:21](#)

اثران الاثر الاول رواه آا الامام البخاري في كتاب الادب المفرد بسند صحيح عن عطاء ابن يسار قال جاء رجل الى ابن عباس فقال فقال القاتل توبة قال وله ولم؟ - [00:32:50](#)

قال اني خاطبت امرأة فابت ان تنكحني ونكحت رجلا غيري. فغرت فقتلتها توبة فقال له امك حية؟ قال له لا قال اذهب واعمل وتقرب الى الله عز وجل بما استطعت - [00:33:25](#)

قال عطاء ابن يسار فلما انصرف سألتها ليه ما سألته عن حياة امه؟ فقال انا لا اعلم شيئا اقرب الى الله من بر الوالدة فذهب ابن عباس هنا الى ان بر الوالدة - [00:33:57](#)

مممكن يكفر الايه ذنب القتل العمد هناك ما هو اسرح من هذا وهو ما رواه ابن ابي شيبه في مصنفه بسند صحيح لان ابن ابي شيبه

يرويه عن شيخه يزيد ابن هارون عن ابي ما لك الاشجعي سعد ابن طارق عن سعد ابن عبيدة - [00:34:18](#)

قال جاء رجل الى ابن عباس فقال لقاتل المؤمن توبة قال له لا فلما انصرف الرجل قال فسألناه اللي هو سعد بن عبيدة فسألناه الم تفتنا قبل ذلك ان لقاتل المؤمن توبة - [00:34:39](#)

قال اجل ولكنني رأيت في عينيه الشر او انه يريد ان يقتل قال فمضينا خلفه فوجدناه كذلك يعني مسلا خناقة في الشارع وفي محل سكاكين واحد يبيع سكاكين وانت شايف الخناقة قدامك. دخل واحد خرج من الخناقة وقال لك السكينة دي بكام ؟ اديني سكينة - [00:35:10](#)

هل يجوز ان تبيع له هذه السكين لا يجوز ان تبيع هذه السكين او ان واحد يبيع اسلحة وانت شايف فيه خناقة وواحد خرج وقال لك اديني السلاح ده بكام ؟ لا يحل ابدا - [00:35:44](#)

لك ان تبيع برغم ان بيع السلاح في غير هذا الموضع جائز وبيع السكين في غير هذا الموضع جائز لكن في هذا الموضع لا يجوز يبقى انا استفدت من فتوى ابن عباس هنا - [00:35:57](#)

مراعاة حال المخاطب والقرائن تكون عادة خفية ولذلك من شروط المفتي ان يكون فقيه النفس شرط اساسي المفتي لان ممكن المفتي يكون عنده علم كثير لكنه غشيم وانا قلت في مطلع كلامي - [00:36:14](#)

الدليل الصحيح ينبغي ان يوضع في مكان ملائم اذا وضع الدليل الصحيح في غير المكان الملائم احدث فسادا عشان كده المفتي لابد ان يكون بصيرا يعني مرة وهذا مما تعلمته من - [00:36:40](#)

كتب اهل العلم ومما تعلمته من الحياة مع الناس وملازمة الناس ومشاكل الناس ارسل لي رجل مرة رسالة على المحمول يقول امرأتي بصقت في وجهي وقالت لي لو ابوك راجل - [00:37:01](#)

وخلف راجل طلقني انا بقول لكم الرسالة زي ما جت يعني وجرحتني بالسكين وقلت لها اتركي العمل يانا يا الشغل. قالت له طبعاً الشغل وقعد يرص كده بلاية كده حاجات كده النفس لا تطيقها. وبعدين خاتم الرسالة قائلا - [00:37:26](#)

هل اذا طلقها اكون ظالما لها يا حلاوة بقى بعد كل اللي انت رصيته ده تبصق في وجهي وتقول له لو ابوك راجل وخلف راجل وتجرحه بالسكينة ويخيرها بين العمل وبين ان تبقى معه. تختار الشغل وبعدين يبجي يقول له بعد كده ايه رأيك يا مولانا اطلقها ولا ابقى زالم لها - [00:37:55](#)

ها؟ يبقى الرجل ايه عايش في كنف امرأة الدنيا تمشي برضوها زي مسلا الراجل اللي هو اتخانق مع مراته راح تجيب العصاية له قام داخل تحت السرير قالت له اطلع - [00:38:24](#)

قال لها مش هطلع كلمتي ما تنزلش الارض ها يعني خالص ضغطت تحت السرير مش هيطلع ابدا عشان كلمته ما تنزلش الارض. هو الراجل الايه هو راجل البيت انا عايز اقول الحياة بتستقر ان يكون هناك رجل واحد قائد - [00:38:39](#)

فانا لما اجي عشان افتي اسمع بعناية لا اتضجر مني المشكلة لو واحد له مشكلة مدوية ولا حاجة انتظر حتى نفسي تهدأ حتى لا افتيه آآ صفاتي انا ان لم اعطيه الحكم الذي يناسبه هو - [00:38:57](#)

العلماء يشترط ان يكون ان يكون المفتي فقيه النفس عنده ملكة قوية يقرأ الرجل من عينيه يعرف من خلال كلام المرأة شخصية المرأة مفاتيح المرأة يقوم يعطي الدواء الناجع فابن عباس رضي الله عنه لما - [00:39:14](#)

قال ليس لقاتل المؤمن توبة قال اني رأيت في عينيه الشر ولذلك اغلق عليه الباب زيد ابن ثابت له قولان في المسألة برضو له توبة وليس له توبة اللي عليه اهل العلم - [00:39:38](#)

اكثر العلماء ان لقاء ان للقاتل عامدا توبة ليه قال لك عشان ايات الوعد واحاديث الوعد منها مثلا الايات ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:39:59](#)

لمن يشاء ودي لا لم تنسخ والنسخ لا يدخل في الاخبار يدخل في الاحكام انما الاخبار لأ وفي بعض الاحاديث اه عفوا قبل الحديث قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:40:18](#)

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ملفة جميع من صيغ العموم واسرفوا اي لم يتركوا ذنبا الا فعلوه والحديث اللي يعني فيه مقال خفيف ويصححه او يحسنه بعض اهل العلم - [00:40:37](#)

اذا عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا وعد الله عز وجل عبدا فهو منجز له ما وعد واذا اوعدهد من الوعيد يعني فهو بالخيار ان شاء عذبه وان شاء غفر له - [00:40:58](#)

الذي يدخل تحت المشيئة لا تستطيع ان تقطع له بالنار وهناك ايضا اه احاديث وايات اخرى في هذا الباب لا اريد ان استفيض حتى يعني لا نأخذ وقت المحاضرة. اذا - [00:41:19](#)

اول فائدة نستفيدها رجل قتل تسعة وتسعين نفسا يعني كان يذبح الناس ذبح النعاج تعود على لون الدماء صار قلبه قويا ما عادش بيخاف من شيء هذا الرجل مع فداحة - [00:41:35](#)

ما ارتكبه عرضت له التوبة يعني فتح الله عز وجل قلبه للتوبة فذنبك مهما عظم شيء ورحمة الله وسعت كل شيء لذلك لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - [00:41:57](#)

لان ذنبك شيء وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الرحمة مائة جزء كثر على الارض جزءا واحدا يتراحم منه الخلائق مش الخلائق يعني الانس والجن فقط - [00:42:25](#)

كل مخلوق على الارض له جزء من هذه الرحمة من لدن ادم عليه السلام او من قبل خلق ادم عليه السلام لان خلق ادم جاء متأخرا عن خلق السماوات والارض والجبال والجن والكلام ده - [00:42:41](#)

الى ان تقوم الساعة حتى ان الدابة اي العجماء التي لا تعقل لترفع حافرها عن وليدها خشية ان تصيبه كل ده بجزء واحد احنا النهاردة العالم بيقولوا انه داخل على سبعة مليار بني ادم - [00:43:00](#)

ده الانس بس الجن عددهم كم الحشرات والحيوانات والطيور والكلام ده عددها كم لا يحصيها الا من خلقها. سبحانه وتعالى كل ده بجزء واحد. انت ممكن احيانا تموت رحمة لاي اي انسان لابنك لابيكم لأمك لصاحبك - [00:43:24](#)

يموت من من كثرة الرحمة التي تملأ قلبك وانت فرد واحد ودي اعداد لا يحصيها الا الله فالذي يظن ان ذنبه اعظم من مائة جزء لا يكون الا كافرا لذلك قال الله عز وجل انه لا ييأس من رح الله الا القوم الكافرون - [00:43:51](#)

وانا اخترت هذا الحديث عشان احنا في شهر رمضان والشهر ده بيرجع كثير من العصاة الى الله سبحانه وتعالى وبتبدأ مسيرة بدأت مسيرة الالتزام في حياة كثير منا في هذا الشهر الفضيل يعني - [00:44:16](#)

فحتى لا ييأسك ييأسوا ييأسك الشيطان ويدخلك في منطقة اليأس وانك ارتكبت الذنب الفلاني والفلاني والفلاني واني يغفر لك انا اقول لك هذا رجل قتل تسعة وتسعين نفسا ارتكب من اعظم الجرائم بعد الشرك بالله - [00:44:30](#)

ومع ذلك عرضت له التوبة انفتح قلبه للتوبة فبدأ موفقا فقال دلوني على اعلم انا عايزك تاخذ بالك من الكلام عشان احنا بنتكلم عن تجديد الخطاب الديني ها كيف استخرج انا الفوائد من النص الواحد - [00:44:50](#)

واتيت بحديث مشهور ربما اذكر لك من الفوائد ما لا يخطر لك على بال. مع انك انت بتقرأ الحديث ده ليل نهار وبتسمعه ليل نهار هذا الرجل قال دلوني على اعلم - [00:45:18](#)

اهل الارض يقول اهل العلم العلم نصفان سؤال وجواب فاذا احسنت السؤال خرج الجواب حسنا ويقولون حسن السؤال نصف العلم العلم سؤال وجواب يعني حسن السؤال نصف العلم وعلى قدر ما تحسن السؤال يصيب المفتي الجواب - [00:45:35](#)

بعض الناس يجي يقول لي انا سألت الشيخ الفلاني عن المسألة الفلانية فيفتني بكذا استغرب من الفتوى هذه الفتوى لا يمكن يقولها هذا العالم فاقول له كيف سألته يقول سألته كذا وكذا. اقول له سؤالك غلط - [00:46:12](#)

وكان من محاسن شيخنا الالباني رحمه الله انه لا يجيب السائل حتى يصحح له السؤال اسأله يقول لي اسأله يسأل سؤالا معيننا تقصد كذا؟ يقول له لا طيب تقصد كذا؟ يقول له لا - [00:46:34](#)

قد تقصد كذا؟ يقول له لا نقول له طيب كرر السؤال. يكرره يقول له اه لعلك تقصد يقول له ايوا وانا عايز كده. يقول له سؤالك غلط

المفروض انك انت تسأل كالاتي - [00:46:57](#)

ما حكم كذا وكذا هو ده سؤاله نعم فيجيبه حين اذ يبقى اذا تصحيح السؤال يعني انا لو وصلتني فتوى عن عالم كبير انا اعرف محله في العلم قبل ان اتهم العالم واقول هو مخطئ والخطأ راكمه اسأل عن سؤال السائل - [00:47:11](#)

ماذا قال السائل حتى اجابه هذا العالم الفاضل الجليل بهذا السؤال بهذا الجواب الخطر انا مش عايز حد يتسرع بيقول ده جواب خطأ حتى يسأل عن سؤاله السؤال مع الجواب - [00:47:39](#)

زي الصوت مع الصدا انت عارف انت الصوت يرجع لك كما كان الصوت تماما انا بتكلم الان وانا سامع صوت وصوت في القاعة وكما يتكلم يرجع للصدا زي ما بيحكوا ان ولد ان ولدا آآ يعني صبيا صغيرا راح الغابة - [00:47:55](#)

وهو في الغابة لوحده صرخ رفع صوته يعني فرجع له صدى الصوت وتصور هذا الصبي ان فيه واحد اخر في الغابة بيقبلده وانت عارف بقى لما واحد يكون بيقبلدك في الكلام انت بتتغاض - [00:48:20](#)

ها فالصبي لما سمع صوت الصوت وقف يتسمع لم يسمع شيئا قال من انت رجع له صدى الصوت ايه من انت؟ برضو قال له قل لي من انت لما راجع له قصاد الصوت قل لي من انت؟ - [00:48:37](#)

فقال انك حقا قبيح رجعتا قصاد الصوت ايه؟ انك حقا قبيح اتغاض فاخذ عصاية وراح يلف على الولد اللي بيشتمه ده اللي بيقول له انك حقا قبيح لي المهم بحث عنه في الغابة فلم يجده - [00:48:59](#)

فرجع حزينا كاسف البال الى امه ام حكي لها الحكاية بقى وانا في الغابة حصل في كذا كذا وواحد شتمني وبيقبلدني. اقول له من انت؟ يقول لي من انت؟ اقول له هناك حقا قبيح - [00:49:17](#)

بيقول لي انك حقا قبيح. فابتسمت امه وقالت له يا بني انه لم يكن ثم انسان. ما كانش فيه حد معك في الغابة انما هو صدى صوتك ولو قلت حسنا - [00:49:30](#)

اذا سمعت حسنا ان هو قال له انك حقا قبيح. قامت راجعة له الام بتأدب الولد بتعلمه يعني لو قلت حسنا اذا سمعت حسن يبقى انا عندي بقى ايه؟ العلاقة ما بين السؤال والجواب زي العلاقة ما بين الصوت والايه؟ والصدا - [00:49:49](#)

فهذا الرجل كان موفقا علم فظاعة جرمه فقال لك ما ينفعش يفتيني في هذا الجرم الا واحد عالم كبير فقال دلوني على اعلم اهل الارض. يعني ما ينفعنيش عالم نص نص ولا واحد طالب علم ولا الكلام ده. لانني مصيبتني كبيرة جدا - [00:50:12](#)

فدله الناس على راهب نقف عند دلوني على اعلم اهل الارض اذا عرضت لك مسألة يجب ان تسأل فيها اعلم الناس ساعات واحد يطلق مراته يقوم يروح لمقيم شعائر في مسجد - [00:50:37](#)

مقيم شاعر يعني او مؤذن وساعات يبقى فراش المسجد اللي بيكنس المسجد مولانا قلت لها انت طالق يرجعك ابو حنيفة يطلقك الشافعي يطلقك يرجعك مالك يطلقك مش عارف مين حنفي ومالكي وشافعي وابو حنيفة - [00:50:58](#)

ودودو الظاهري كمان بس انا كنت غضبان وكنت زعلان مزعلاني وعندي ولاد ويعيط يوم يرق حال قلب هذا الجهل يقول له خلاص آآ هات خمسين جنيه وآآ ما عدتش تعملها تاني - [00:51:20](#)

ويروح وفي ناس كت انا زمان احيل السائل للجنة فتوى عندنا في الطلقة الثالثة بالزات انا الطلقة الثالثة ما فيش فيها الا ان تكون واضحة. ليه احتمال يكون فيه يعني آآ مش مشكلة ولا حاجة ارجعه لمراته ولا حاجة تبقى مشكلة. فانا باحتاط لنفسي والفتوى الثالثة في الطلاق ما بفتيش بها - [00:51:40](#)

فيوم بيقول لي يا مولانا انا طلقته في الحيض قل له الطلاق في الحيض فيه خلاف الجمهور يذهب الى انها تقع مع الائم وآآ شيخ الاسلام وطائفة كده من العلماء - [00:52:06](#)

قليلة يعني يفتون من الطلاق لا يقع في الحيض واحد قلت له المعلومة دي فعرف ان ايه ان في طلاق لا يقع في الحيض. انا رايح لجنة الفتوى بقى سبعة - [00:52:19](#)

قاعدين الناس فسأل واحد قال له مين اللي ما بيطلقش في الحيط في دول يعني انت رايح عايز تنقي الفتوى الراجل اللي سأله ما

يعرفش انا ما اعرفش والله. انا مش من هنا - [00:52:34](#)

ها فقام رايح الاولاني قال لي يا مولانا طلقته في الحيط. قال له يقع انا مش انت اللي انا عايزه فضل يلف بقى يلف لحد ما لقي واحد بيقول له لا تقع - [00:52:53](#)

قام واخذ الفتوى ومروح يتحمل مسئوليتها العالم ممكن يكون عنده تبحر في المسألة واقتنع بانه لا يقع في الحيط او يقع في الحيض خلاص لكن هذا الذي يتبع هواه ويبحث عن المفتي الذي يعطيه فتواه هو ده المسئول - [00:53:06](#)

انا عايز اقول ما تروحش لمقيم شعائر ولا الكلام ده انما لابد ان تذهب الى عالم وده كان الرجل موفقا في اول درجة من درجات التوبة انا اقال دلوني على اعلم اهل الارض - [00:53:26](#)

فدلوه على راهب هنا بقى المشكلة ان العوام لا يفرقون بين العالم وشبيه العالم بسبب اختلاط الازياء يعني انتم عندكم هنا مسلا في قطر او في الخليج عموما تلاقي كل الناس تلبس الغترة والعقال - [00:53:41](#)

ولها لحية طيب انا عايز لكل اللحية الجالسة دي والناس لابسين غترة وعقال. انا عايز اميز العالم من غير العالم. اميزه ازاى يعني كان زمان رجل الدين مميز تلبس العمامة ويلبس الكاكولا والجبة والقفطان وبتاع - [00:54:11](#)

ماشي الدنيا كلها تعرف ان ده ايه ده عالم خلص اي رجل بيشتغل بالدين يلبسها. سواء كان عالما او غير عالم اختلاط الازياء جعل الناس لا يفرقون بين العالم وبين شبيه العالم - [00:54:34](#)

انا عايز ياخذ فتوى يروح لمولانا. مولانا مين بقى ؟ اللي لابس عمامة او لابس طاقية زي حالاتي كده ولا ارحى لحيته ولا بتاع هذا الاختلاط بين العالم وشبيه العالم دي مشكلة - [00:54:51](#)

عشان كده لابد ان يكون لك علماء واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة بالترتيب انت اللي بترتب العالم على حسب شهرته وعدالته وثقة الناس فيه اذا عرضت لك مسألة تسأل العالم الاول - [00:55:09](#)

مش لاقى العالم الاولاني يبقى الثاني يبقى الثالث طيب العالم الاول قال لك حرام والثاني قال لك حلال تلتمس مفتيا ثالثا يكون مرجحا لان في كثير من الناس يقول لك والله انا احترت - [00:55:31](#)

مرة اسمع العالم يقول لي حرام والثاني يقول حلال. انا مش عارف انا اعمل ايه. اتبع واني واحد فيهم اقول انت تتبع الاديان والاعلم والاورع ومنفشت عدالته في الناس عشان كده اهل الفتوى من العلماء يقولون العامي - [00:55:45](#)

مقلد في كل شيء الا في اختيار من يقلده فانه مجتهد بشرط الا يكون له هوى لو بقى له هوى في اختيار من يخلده يبقى المشكلة مشكلة العامة يبقى هو لما الناس دلوه على راهب شافوا واحد بيتعبد وواحد قاعد في الصومعة على طول قال لك ده راجل بقى يعني ايه بيعبد ربنا والكلام ده - [00:56:06](#)

فراح قال له انه شوف بقى الرواية دي انه قتل تسعة وتسعين نفسا في رواية تانية قال اني بس انا عايز اقف عند انه مش اني انه قتل تسعة وتسعين نفسا اله توبة - [00:56:32](#)

انه دين ضمير الغائب مع ان مقتضى السياق يقول كما في الرواية التانية اني قتلت تسعة وتسعين نفسا الية توبة الصيغة الاولى اسمها صيغة تجريد او التفات اي انه انتقل - [00:57:04](#)

الضمير الحاضر الى الغائب استخدام ضمير الغائب الفتوى او في الوعظ مهم جدا تخيل مسلا ان انا الان وانا بكلمكم كده وبعدين عمال اشاور وانا بتكلم ما اقصدش حد معين يعني. بس المهم ايدي وقعت على واحد - [00:57:27](#)

ودراعي ما بيتحركش روحي من كل معمل اهو عامل كده اهو بقول ايه اعلم خلي بالك انا ما بشاورش على الحد ها اعلم انك اذا مت مشركا ستدخل النار وبئس المصير - [00:57:55](#)

وبيشاور علي ليه ها لما اقول انت مجرم وبتحس كده ان قلبك انقبض ليه ؟ لان انا اخاطبك مباشرة. لكن تخيل مسلا لو قلت مسلا انه ان فعل كذا فهو مجرم - [00:58:14](#)

تقوم تقول مش انا يعني الضمير الغائب بعد التهمة تماما فانت وانت واقف على المنبر او انت جالس على المنصة لا تستعمل انت ولا

انك لكن استعمل ضمير الغائب في الخطاب. تقول من فعل كذا فهو كذا - [00:58:33](#)

لان دي اخف في ايه؟ في استقبال الناس للموعظة. ده بس بيسمى التفات وساعات انت بتسأل عن نفسك انت مفتي لكن فتوى

مخرجة فانت مش عايز تبين ان انت صاحب الحاجة - [00:58:56](#)

بتقول اه اه هناك رجل يقول كذا وكذا او فعل كذا وكذا. ما حرم الحكم الشرعي في المسألة يقوم يقول الحكم الشرعي في مسألة كذا

وكذا وكذا. يقول له انت تعفى من انك انت تفصح عن نفسك. وهذا وارد في كثير من الاحاديث النبوية - [00:59:11](#)

اقربها مثلا اه الحديث بتاع زينب امرأة ابن مسعود تم آآ سمعت النبي عليه الصلاة والسلام في موعظة من المواعظ يحض على

الصدقة فقالت لابن مسعود زوجها وكان خفيف ذات اليد كان فقيرا - [00:59:28](#)

قالت سل النبي صلى الله عليه وسلم هل يجوز ان اعطيك الصدقة ام لا ابن مسعود قال لا اسأله انا ولكن سليه انت فزهبت وكان

اسمها زينب الى باب النبي عليه الصلاة والسلام وجدت امرأة واقفة على باب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:59:51](#)

فاتته لتسأل عن نفس المسألة واسمها زينب ايضا بلال بن رباح رضي الله عنه المؤذن داخل على النبي عليه الصلاة والسلام فاستوقفته

زينب امرأة ابن مسعود فقالت له سل النبي صلى الله عليه وسلم عن كذا وكذا ولا تخبره من انا - [01:00:14](#)

شوف حتى المرأة الوفية علشان برضو ما تكشفش ابن مسعود لا تكشف زوجها وانه مستحق للصدقة فلما دخل بلان من الرباح قال يا

رسول الله ان امرأة بالباب تسأل عن كذا وكذا - [01:00:38](#)

فقال له ما اسمها؟ ما يقدرش يقول بقى ما يعرفش فقال اسمها زينب فسأله مرة اخرى اي الزيانب زينب بنت مين يعني؟ زينب

كثيران قال هي زينب امرأة ابن مسعود - [01:00:58](#)

فقال نعم ولها اجران اخفت نفسها وكثير من الاحاديث النبوية يقول لك سأل رجل الرسول صلى الله عليه وسلم فقال كذا وكذا. تيجي

في رواية ثانية ان الذي سأل هو صحابي الحديث - [01:01:24](#)

يقوم الشراح يقول لك ايه انما ابهى نفسه ايه مصلحة ابهم ذكر نفسه لمصلحة وهكذا يعني هنا رجل لما سأله قال استدلوني على

اعلم اهل الارض فدلوه على راهب اختلاط الازياء والكلام ده - [01:01:40](#)

ضيع المسألة لانه لما قال انه قتل تسعة اله توبة الراهب استبشع قال ابعد تسعة وتسعين نفسا يعني اتيت لتتوب اشكال الراهب ايه

انه يعبد الله وحده وهو جالس في صومعة - [01:02:04](#)

لم يخالط الناس لم يعرف علل الناس لذلك هناك فرق كبير شاسع البون بين العالم الذي يخالط الناس وبين حبيس المكتبة وبين العالم

الذي يجالس الكتب ولا يخالط الناس الذي يخالط الناس يسمى عالمة عامة - [01:02:32](#)

انما حبيس المكتبة مشكلة في الفتوى شيخ الاسلام ابن تيمية كان رجل عامة نزل في وسط الناس وعرف مشاكل الناس فاستطاع ان

يحل مشاكل الناس بالادلة قرآنا وسنة ساعات يبقى فيه - [01:03:00](#)

حل لمشكلة انسان ولكن انت لا تعرف الدليل او ان الدليل امامك ولكن لا تعرف كيف تستنبط الحكم من الدليل انا مرة يعني اه في في

بعض البلاد كنت احاضر آآ - [01:03:22](#)

في حديث في صحيح مسلم وكانت في مشكلة في ذلك الوقت رجل عامل البيت بتاعه عبارة عن حانة اشربوا خمر وآآ اسكروا وبتاع

وفي مخالقات وقمار والكلام ده وفي ناس عايزين يدخلوا عليه - [01:03:43](#)

عشان يضبطوهم متلبسا فيقوموا يسلموه للايه يسلموا لي للقضاء يعني وحصل خلاف بين طائفتين قالت نحن نعلم انه يشرب الخمر

يقينا بس المشكلة لما تيجي تتكلم في القضاء ولا حاجة يقول لك فين الدليل - [01:04:05](#)

احنا عايزين ندخل عليه نكبس عليه وناخد منه الحاجة لانه افسد في الارض وعمل وخلى والكلام ده وجماعة اخرون قالوا انه لا

يجوز اقتحام البيوت الا باذن صاحبها والى اخره - [01:04:29](#)

انا اقصد هذا ليس لفصل في هذه القضية ولا اقول للراجع ايه في المسألة لانه خارج الموضوع بتاعنا. بس انا عايز اقول الفكرة يعني

الشاهد الذي اريد ان اقله كنت اشرح حديثا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة - [01:04:44](#)

رضي الله عنه آ خلاصة الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع الصحابة في يوم من الايام وبعدين قام من بين

اظهرهم وتركهم وغاب فخشى الصحابة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ايه اصيب باذى - [01:04:59](#)

فانطلقوا جميعا في كل مكان يبحثون عن النبي عليه الصلاة والسلام ابو هريرة الحديث قال جئت حائطا للانصار الحائط اللي هو

البستان اللي له سور اربعة قال فبحثت عن باب فلم اجد - [01:05:14](#)

فوجدت ربيعا والربيع هو الجدول. الربيع يعني قناة ماء تمر في اسفل الجدار وفي قبو كده اسفل الجدار تمر منه الايه قال فاردت ان

ادخل كلام ايه؟ استطع احتفزت كما يحتفز الثعلب. احتفزت جمع اعضائه بعضها على بعض عشان يعرف يدخل من الايه الفتحة دي -

[01:05:35](#)

وفي رواية ابن حبان قال لك فحفرت كما يحفر الثعلب. كأنه قاعد يايه يوسع الفتحة المهم لما دخل من الفتحة دي قال فوجدت النبي

صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره الى الحائط - [01:06:05](#)

داخل البستان قال فلما رأيته قال ابو هريرة قلت نعم يا رسول الله. قال ما جاء بك؟ قلت يا رسول الله قمت من بين اظهرنا واقتطعت

دوننا وخشيننا ان تصاب باذى - [01:06:23](#)

ففزعنا وفزع الناس وكان في قوم ابو بكر وعمر فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وحكى له الحكاية دي فقال يا ابا هريرة خزني علي

هاتين فاول من تلقاه خلف هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة - [01:06:38](#)

خرج وجد عمر بشاره بالجنة عمر ضربه الى اخر الحديث العلماء وهم يعددون فوائد العلماء وهم يعددون فوائد الحديث قالوا ايه

وفي هذا دليل على جواز دخول ملك الغير بدون استئذان لمكروه او نحو ذلك - [01:06:55](#)

ان الاصل الا تدخل عينك في ملك الغير فضلا عن بدئك ده الاصل لكن ابو هريرة دخل بغير ان يستأذن صاحب البستان ليه؟ لمكروه او

غير ذلك دار جارك مثلا فيها صراخ - [01:07:37](#)

مش هروح اخبط على الباب انما بتدخل على طول. قد تطلع وانت تدخل على عورات البيت لكن الذي ادخلك البيت ان فيه صراخ في

داخل البيت. فدخلت للنجدة هنا بقى واحد من الفريق الاخر وبيقول لك نقفش ونزبطهم وهم بيعملوا. اخذ هذا الحديث وقال آ

فرصة قد وجدنا دليلا على هذا. طبعا انا اقول - [01:07:55](#)

مع قطع النظر عن الحكم في المسألة لان دي هذا اجنبي عنه فلما قتل الراهب الراهب طبعا غشيم لم يجرب الفتوى على الاقل كان

يحتاط لنفسه. رجل قتل مائة نفس - [01:08:16](#)

ايه يعني لما يقتل واحد كمان؟ يبقوا قتل تسعة وتسعين نفسا. يقتل واحد كمان؟ تعود على القتل ما فيش مشكلة العالم الذي خالط

الناس رجل العامة بقى مش رجل المكتبة - [01:08:32](#)

يستطيع ان يحتاط لنفسه. كان ممكن يقول له ايه؟ طيب المسألة يعني آ دعني ابحت في المسألة مر علي غدا او بعد غد او عليك

بفلان فانه اعلم مني. كان ممكن يتحجج باي حجة من هذه الحجج لكن لانه لم - [01:08:46](#)

يباشر الفتوى لم يخالط الناس يعبد ربه فقط لم يتعرض للفتوى قال له ابعد تسعة وتسعين نفسا يعني جاي تتوب فكمل به المئة ثم

عرضت له التوبة وقال دلوني على اعلم اهل الارض - [01:09:03](#)

فدلوه هذه المرة على راهب عالم فقال له انه قتل مائة نفس اله توبة؟ قال نعم ادي اول الجواب بتاع العالم ازاى الثاني قال له لا لا

توبة لك العالم قال - [01:09:22](#)

ثم قال له الهوى قال نعم ومن يحجب عنك باب التوبة اخرج الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما يعبدون الله فاعبد معه جواب العالم

مقسم الى ثلاث ثقرات الوقت داهمني وصاحبنا اخبرني ان خلاص يعني فضل عشر دقائق - [01:09:46](#)

وانا احاول ان انا ايه اعرض المسألة لكن انا مضطر بكل اسف ان انا اقف على هذه الفائدة. انا قلت لكم الحديث بقى ستون فائدة

فاقف على اخر هذه الفائدة التي ساذكرها ان شاء الله تعالى - [01:10:11](#)

جواب العالم ثلاث فقرات الفقرة الاولى كانت تكفي في الجواب هو سأله اني قتلت مائة نفس اليا توبة؟ قال نعم تم الجواب ام لا تم

الجواب لكن هل هذا الجواب المختصر ينفع المستفتي - [01:10:27](#)

قال لك لأ العالم ناصح يجب عليه ان يكمل الجواب للمستفتي ولو لم يسأل عنه المستفتي وده ما يسميه العلماء بجواب الحكيم ايه تعريف جواب الحكيم ان يزيد المفتي في الجواب عن حاجة السائل لمصلحة السائل - [01:10:55](#)

رغم ان السائل لم يسأل لكن لا تتم مصلحته الا باتمام الجواب زي مسلا حديس ابي هريرة الذي في السنن جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انا نركب البحر - [01:11:25](#)

ويكون معنا القليل من الماء فان توضعنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر النبي صلى الله عليه وسلم قال له ايه؟ شف الجواب قال هو الطهور ماؤه الحل ميتته. طب الراجل سأل عن الميتة - [01:11:41](#)

عن ميتة البحر ابد هو سأل عن هل ماء البحر يجزئ في الوضوء كان الشطر الاول من الجواب كافي هو الطهور ماؤه. خلاص لماذا ذكر حل الميتة؟ لان ماء البحر لان طهورية ماء البحر واضحة للعيان - [01:12:07](#)

بخلاف ميتتي لان احنا عندنا في القرآن حرمت عليكم الميتة والدم وممكن واحد يأخذ بعموم الميتة ويقول لك السمك حرام اي شيء يخرج من البحر حرام وقد فعلها رجل من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم من افقه الناس. والحديث الصحيحين من حديث جابر بن عبدالله الانصاري - [01:12:31](#)

قال ارسلنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة سيف البحر وظللنا شهرا ياخذوا كل واحد ثمرة يوم نمصها ونشرب عليها الماء. حتى فناء التمر فاخرج لنا البحر دابة عظيمة يقال لها العنبر - [01:13:01](#)

سمكة حوت كبير اول ما الحوت ده قذف به البحر على الشاطئ قال ابو عبيدة ابو عبيدة ابن الجراح وانتم عارفين ابو عبيدة ابن الجراح ده يطلع مين ها وعارفين مكانه من النبي عليه الصلاة والسلام ومن الامة - [01:13:20](#)

اول ما الحوت خرج من البحر على الشاطئ قال ميتة لا تأكلوه لما ابو عبيدة يقول ميتة لا تأكلوه اعمالا لعمومه حرمت عليكم الميتة امال واحد زي ده لا ندري قدره من العلم - [01:13:40](#)

ممكن بيركب البحر يغيب في البحر خمس ست ايام ينفذ زاده اذا لم يبين له النبي صلى الله عليه وسلم ان ميتة البحر حلال ممكن يموت من الجوع فاشفاقا من النبي صلى الله عليه وسلم عليه ان بين له - [01:13:59](#)

حكم الميتة برغم انه لم يسأل عن حكم الميت ده اسمه جواب الحكيم ومنه ايضا كما في صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان ركبا لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكونوا يعرفوا انه النبي. عليه الصلاة والسلام - [01:14:15](#)

لحد ما اتعرفوا عليه امرأة حملت صبيا صغيرا ورفعته قالت يا رسول الله هذا حج قال نعم ولك اجر. طب هي ما سألتش عن الاجر انما سألت عن الحج فكان يكفي ان يقول لها نعم - [01:14:33](#)

لكن لما قال لها ولك اجر هذا صبي صغير يعني لو حج هذه الحجة لا تجزئه عن حجة الاسلام فسااعات انت بالزات في زمانا ده الحاج بقى غالي جدا ومحتاج نفقات وبتاع والكلام ده - [01:14:56](#)

فانت تقول ايه طب انا هاخذ الولد ده هيكلفني تزكرة طيران ويكلفني اقامة وفندق ومش عارف ايه والكلام ده. وفي الاخر الحجة مش هتتسب له لأ اجله لحد ما يبلغ وتتسب له الحج - [01:15:11](#)

فيقوم يأتي الشطر الثاني ولك اجر تقوم انت تقول ايه اذا كنت صاحب مال دول خلاص طالما لي اجر يبقى خلاص يا اخي لا احرم من الاجر. يبقى اذا حفز الناس ان يأخذوا اولادهم حتى وان لم تجزئهم الايه؟ الحجة - [01:15:22](#)

فهذا العالم واضح من جوابه انه عالم فعلا. قال له لما قال الية ابا قال نعم معلش انا بعذر لو خدت خمس دقائق ولا عشر دقائق زيادة بس اتمم الايه؟ اتم هذه الفائدة - [01:15:36](#)

اه انا بقى ممكن ابقي افضل معكم الصبح لحد السحور يعني انا ما بزهقش عشان بس يكون عندكم فكرة بس بس انا مش عايز ايه يعني اخترق البرنامج يكون لكم برنامج ولا حاجة - [01:15:51](#)

لو حد ورايا هيقول كلام آ الاول قال له نعم وده جواب السؤال نمرة اتنين قال له ومن يحجب عنك باب التوبة امانة العالم قال هذا

ليس لي لست انا الذي اقول تيب عليك او لم يتب - [01:16:01](#)

هذا ليس من اختصاص بشر على وجه الارض الا النبي عليه الصلاة والسلام الموحى اليه من الله سبحانه وتعالى عشان كده بعض

الناس يخطئ واحد يقول لي والله يا مولانا انا حجيت - [01:16:26](#)

حج مقبول ولا لأ؟ يقول له مقبول ايش عرفك؟ ده انت انت نفسك لا تعرف اذا كان حجك مقبولا ام لا وظيفة الفقهاء ان يقول حجك

صحيح او باطل بس - [01:16:41](#)

لكن مقبول غير مقبول لا يجوز ان يفتي بهذا لان هذا لا يعلمه الا الله. نحن نتكلم في الصحة والبطلان مش في القبول والرد فاراد هذا

العالم ان يكون امينا في الجواب - [01:16:57](#)

ولا يفتات على الشرع ولا على رب العالمين. فقال ومن يحجب عنك باب التوبة يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما مات ابراهيم ولده

ايه اللي حصل كسفت الشمس الناس قالوا ايه - [01:17:15](#)

قالوا كسفت الشمس لموت ابراهيم في ناس يركب الموجة يقول لك الصوت ولا الغنى عشان الناس يعرفوا ابراهيم وغلواة ابراهيم

والكلام ده وعرفي ان ابنائي ها الشمس بتنكسف عشائهم ومش عارف ايه والكلام ده - [01:17:33](#)

النبي عليه الصلاة والسلام فزع من هذا ونادى الصلاة جامعة وجمع الناس جميعا ليبين لهم دي امانة البلاغ قال ان الشمس والقمر

ايتان من ايات الله لا تخسفا لموت احد ولا لولادته - [01:17:49](#)

ولكن اذا رأيتم هذا فعليكم بالصلاة شف الامانة في الصحيحين من حديث انس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة

اذ جاء رجل اعرابي فوقف على باب المسجد فقال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقة الماشية فادعوا الله ان يسقينا -

[01:18:10](#)

ورفع النبي صلى الله عليه وسلم واصبعه السبابة وهو وقف على المنبر لانه لا يجوز للامام على المنبر ان يرفع يديه هاتين كما في

حديث عمارة ابن هريرة في صحيح مسلم ان بعض امراء بني امية رفع يديه على المنبر - [01:18:32](#)

فقال قبح الله هاتين اليدين ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه عن المنبر الى ما كان ايه؟ يشير بالتوحيد بالسبابة فرفع

النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الى السماء وقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا - [01:18:48](#)

قال انس فما نزل من على المنبر الا والمطر يتحدر من على لحيته صلى الله عليه وسلم. وخرجنا الى بيوتنا نخوض في الماء بقت برك

وظللنا لا نرى الشمس جمعة. سبع تيام - [01:19:05](#)

مطر شديد الجمعة اللي بعديها اتى نفس الرجل ووقف على باب المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال يا رسول الله

هلك الزرع والضرع ونفقة الماشية فادعوا الله - [01:19:26](#)

ان يحبس عنا الماء فضحك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم او تبسم النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال اللهم حوالينا لا علينا اللهم

على التراب والاكام والشجر ثم قال اشهد اني عبد الله ورسوله - [01:19:39](#)

حتى لا ينسب اليه احد ما ليس له الذي انزل المطر هو الله سبحانه وتعالى فذكر العبودية في هذا الموضع حتى لا يغلو الناس فيه هي

دي امانة البلاغ. فالعالم - [01:20:01](#)

قال له لما قال الي طب قال نعم ومن يحجب عنك باب التوبة؟ الشق الثالث في غاية الاهمية قال واخرج من ارضك ارض السوء الى

ارض كذا وكذا فان فيها قوم يعبدون الله - [01:20:17](#)

امره ان يخرج من الارض التي مارس العدوان فيها. ليه؟ لانه ممكن الانسان في لحظات انخفاض الايمان يرجع الى المعاصي مرة

اخرى ممكن بعض الناس يهيجه على ان يفعل المعصية مرة اخرى - [01:20:35](#)

ممكن بعض الاماكن يعني مسلا افترض ولد كان كان بيحب بنت مسلا وهما رايعين على شجرة قد كده وكل واحد معه مسمار وقعد

يعمل قلب. يرسم قلب وطلع لي سهم كيو بيد طالع وسهم داخل ومش عارف ايه والكلام ده - [01:20:51](#)

كل ما يمر على الشجرة يلاقي القلب المحفور يفتكر مين البت اللي كان واقف معها او ممكن يحن فاما ان يذهب اليها واما ان

يستبدلها بغيرها لأده احنا نقطع الشجرة بقى - [01:21:05](#)

او ترحل من البلد. مش كل ما تعدي تقول يا سلام كنا واقفين هنا. ويا سلام كنا بنشرب هنا. ويا سلام كنا مش عارف بنعمل لابد ان تترك البلد انت عارف الناس القتلة اللي يقتل مية واحد يدبجهم كده ذبح الخراف والنعاج - [01:21:19](#)

بتلاقي لهم الناس الجبناء ها بيستعمل المثل القائل اذا ما قدرتش على عدوك صاحبه ها يعني مش قادر تقتل عدوك ابقى صديقه وممكن واحد يعني بعد ما الراجل القاتل القاتل ده تاب يبجي يقول له يا ابو السباع - [01:21:35](#)

بشوف اعمال يبرق لك وانت ساكت ولا بتاع ولا زاهر عليك. فين ايام زمان الله يرحم زمان لما كان حد يبص لك بصة كنت تجيبه نصين واياه اللي حصل لك والكلام ده ؟ بقى الواد ده يبص لك الواد المسال وقاعدة له اللي عامل زي البوصة ده ومش عارف ايه -

[01:21:54](#)

وممكن في لحظات انخفاض الايمان يرجع له الشر مرة ثانية فيمارس العدوان. فلابد ان يترك الارض التي مارس فيها العدوان. اذا اراد

ان تتم توبته. شف جواب العالم جميل ازاي - [01:22:09](#)

ما فيش فيلة تعسير ولا في آآ تضيق على الرجل انما نصحه ووعظه وارشده. ليه؟ لان العالم في الامة في مقام النبي. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في ابي داود والنسائي وغيرهما - [01:22:23](#)

سند صحيح انه قال انما انا لكم كالوالد يعلمكم الحقيقة انا استفدت كثيرا في بعض الجزئيات ولو ظلمت معكم الى السحور اعتقد

انني لنري هذه الايه؟ المحاور في هذا الحديث. لكن انا ارجو ان - [01:22:40](#)

يكون اخواننا قد وصلهم ما اريد من المعنى تجديد الخطاب الديني يكون بهذه الطريقة التي اتكلم بها كيف اغوص على المعاني الكل

معنا ممكن اعمل له محاضرة مستقلة يعني الجواب الحكيم ده ممكن اتكلم فيه ساعة واثنين وثلاثة - [01:22:59](#)

ان المفتي يزيد على حاجة السائل على سؤال السائل لحاجة السائل في الجواب. ممكن تظل فترة طويلة مسألة الفرق بين العالم

وشبيه العالم. ممكن تتكلم فيها طويلة. فالقصد يا اخواننا - [01:23:17](#)

الغوص على المعاني ادلكم على بعض الكتب التي من خلالها يمكن ان تغوص على المعاني. عند كتاب فتح الباري الحافظ ابن حجر

العسقلاني بعد ما بيذكر فوائد الحديث المباشرة للنص - [01:23:32](#)

في اخر شرح كل حديث يقول ومما يستفاد زيادة على ما مضى وبيبتدي يعدد لك فوائد الحديد ابن حجر اخذ الفكرة الجميلة دي من

ابن عبد البر في كتاب التمهيد ممتاز ابن عبد البر - [01:23:47](#)

ابي بكر بن العربي كتاب الايه؟ احكام القرآن اخدها من ابن القيم رحمه الله وانت عايز تعرف برضه ملكة ابن القيم راجع الجزء آآ اللي

فيه المغازي والسير بعد ما يذكر الغزوة واحداث الغزوة يقول لك ما ذكر ما اشتملت عليه هذه الغزوة من الاحكام - [01:24:04](#)

يقوم يجيب لك احكام كثيرة جدا تستفاد من هذه الغزوة في فقرات مما ذكر منها وهكذا. يعني دي مسلا بعض الكتب اللي ممكن انت

ايه يعني تستعين بها على تجديد الخطاب الديني او انك انت توسع المقالة فيما يتعلق بالنصوص الشرعية - [01:24:29](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [01:24:49](#)